RELATIONS DEPARTMENT

اشتراك جريدة [القبلة] بمكة
من ٣٠ شوال عام ١٣٣٧ - الى ٢٩ شوال
جهة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

العدد ٣٣٦ — السنة الرابعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢ صفر سنة ١٣٣٨ — مكة المكرمة — ٢٧ اكتوبر سنة ١٩١٩

مالهم عن الحقيقة معرضين ؟!...

ثم هو كذلك فان صحفنا العربية كيفما كانت غاياتها تجدها فى نياح وصياح لا تر قمنه الاضباع مدادها وقراطيسها وهباء أوقات رؤسائها ان لم نقل الحكم على موجوديتهم واخلاقهم بالتجرد من خصلتين شريفتين من جليل المزايا والصفات المخصوصة بعنصرهم ألا وهى السكينة والخلود امام مايقال عن مصير البلاد وكل ماينسب الي أبنائها وامثاله من الكوارث والنوازل فأنا نجل ذكائهم ونكبر شهامتهم عن هذا الرغاء والثغاء اللذين يدلان على الخور فى النزعة والرأى فأن مداركهم هى أعظم من أن لاتحيط بمحيط الرأى القاطع لدواعى هذه النازلة المنحصر فى وجهين لا ثالث لهما احدهما وهو الاول الاستماتة فى سبيل المجد وجليل السعد والآخر الاستسلام اتله للسلامة مما فى مباءتهم من الذلة والمسكنة التى لا فرق بينها وبين سائل يقف على ابواب المنازل والحوانيت وايم الله ان لهم مندوحة عن قبولهم لما فى ذلك من الحطة والنقيصة

تمثل هذه المندوحة وتجسم متى قابلناها بنشرة الدولتين المعظمتين بريطانيا العظمى والجمهورية المفخمة الفرنسية وصرحتا به ونشر فى ٩ نوفمبر سنة ٩١٨ وتناقلته حتى صحفنا وهو أن ينشأ فى سوريا والعراق ادارتان اهليتان تستمدان سلطتهما من الاهالى حسب اختيارهم الحر وأن يحكم أهل سورية والعراق انفسهم بحسب المنوال الذى يتفقون عليه الى آخره وماتقوله اليوم أمهات صحفهم . فهل بعد نتيجة هذه المقابلة يبقى محل للاحتجاجاتهم الاسترحامية وتعبيراتهم الاستعطافية وما هو فى معنى مؤداها من المقايسات والاستشهادات بمصرية وبلغاريا ونحوهم ؟! لا بل مما يقال من عدالة الديمقراطية ومساواتها ؟!. فان اعتراضنا على تلك الاساليب والمواضيع ليس المقصود به التعريض أو التنقيد كلا ثم كلا بل داعية الغيرة والشح على دفع كل ما يؤدى بمساسنا الجأنا اليه ويذكرنا كل هذا بمثل يضربه أهل بلادنا وهو قولهم (حكايا بجيلة على ماء على) وذلك ان ماء على هو منهل بقرب بجيلة المعروفة التى ينتسب اليها سيدنا جرير البجلى الصحابي الشهير وهى التى يقول منها الشاعر

لولا جرير هلكت بجيله
نعم الفتى وبئست القبيله

اطلق هذا الاسم فى الاعصر الاخيرة على قريتهم المعروفة الكائنة بحجازنا يعقد بها سوق فى ايام مخصوصة من كل اسبوع يرد اليه من جاورها من الاهالى والعربان فمتى صدروا منه واجتمعوا على ذلك المنهل شرع كل منهم يقص على رفاقه ما رآه ووقع عليه في سوقهم

وعليه فالامر حكمه اليوم رهين حسيات العظمات الموقنة على تلك التصريحات التى هى واحدة من اخواتها

ثم أننا لا نتردد فى شأن وشنآن شرف الموقنين لو لم نر بيانات وحملات صحفهم سيما الفرنسية بلهجتها المعلومة علينا معاشر الحجازيين خصوصاً وابناء العرب عموماً دون ان نعرف لها سبباً جوهرياً لا بل صدفيا سيما بعد تعيين الجنرال (غورو) قائداً لسوريا ونحوه مما تلقاه حتى كثير من حسيات الدرجة الاولى من اهالى البلاد وتعتبرها من التوطئات والمسوغات لاستعمار البلاد مما أوجبنا على مافى تعبير مزهونية الامر على الحسيات المعظمة كامن حالة كونا غير متصورين عزم القوم على اقدامهم بارتكاب ما استعاذوا منه بالشمم والشهامة من غيمة وحطة خلف القول .. ولعل التوقيع ... وكل ما نسبوه ورموا به « غليوم » وعدوا فلك سبباً جوهرياً لما كنه واهدامه !... كما قلنا فى احد اعدادنا السابقة

ونهاية مايقال وينسب اليه اولياء امور حكومتنا اهمال الحذر والتيقظ عن شوائب التزلف بدسائس الخدعة والاحتيال فالجواب عنه متى كانت دول العالم تقبل ان تدنس شرفها وقيمها ومكانتها بمثل تلك الصفات فتقصيرنا على فرضه فى التحوط الذى لانرى علاقة امام تلك العظمات المعروفة مساعيها عما هى معروفة به لا شك انه جدير ان لايطلق عليه حتى لفظة جزئية هذا بصرف النظر عن مشاركة حضرة الرئيس ولسون لنا فى هذا المكر والخداع ان صح فانه لايبقى وجها للومنا ولا يذ رسيما متى تخيلنا ماتكبدته ولاياته المتحدة فى هذه الحرب

تقول « القبلة » قولها هذا وتجاهر بياناتها على ما نشرته صحفنا العربية عن حادثة الامير السيد السند الجليل محمد سعيد الجزائرى ونطقه السامي الذى رواه المقطم فى اعداده ومن جملته قوله « سأرجع قريباً الى دمشق ويرجع (فيصل) الى بلاده » بأن الجمهورية المفخمة الفرنسية لعلها نسيت أوانساها ذنبنا العظيم الذى اكسبنا غيظها وغضبها الذى لانعرف له سببا الا اقتناءنا الخط؛ مسلكها وحسها وشعورها على الالزاس واللورين بالمطالبة فى بلادنا وحقوق ابنائها - سفر الامير المشار اليه مأموراً برفق الهيئة الالمانية الفنية التى توجه بها من الشام فى الخط الى تبوك ومنها الى الوجه وأتى بها الى جدة فى احدى السفن الحلية الشراعية ومنها الى القنفذة ليخرجها فى احدى النقاط الخالية فى الساحل الافريقى بما معها من المفرقعات والالغام ونحوها من الادوات النارية ليتوصلوا من هناك بواسطة منسوبي الشيخ على دينار والسنوسية لاحداث الثورات فى الجزائر وما وراءها كما نقله لنا احد الثقات من اعيان جدة فالقضية ورحلته هذه مشهورة (فمتى كنا حتى نصير ؟! ...)

لا بل توجه حضرة والده فى تلك المنامع بالوفد المعلوم الى برلين !..

ولعمر الله انا لا نريد بهذا الوقيعة بين حضرة الامير وحاميته لكن لنهتدى الى المسلك والخطة الجيدة فى انظار عالمنا الاوربى التى تضاعف الشرف والثقة بالنسبة لحدوث ارتباطاتنا وملابساتنا الجديدة به ليس الا .

اما قوله : وان « فيصل » سيرجع الى بلاده . فلا حاجة لان نقول ان معلومية قدوم « فيصل » الى الشام وبقائه لايلزمنا ان نبس ببنت شفة فى الموضوع

الثاني ثالي الابحاث فى مواد عهد (مولانا المنقذ) والعظمة البريطانية وموضوع الاربعة الوثائق التى صرح بها جناب الكولونيل صديقنا (لورنس) وشطحات الرصفاء على اختلاف لغاتهم فى موضوعها واخذهم وردهم وتفاسيرهم اللغوية والمنطقية وتطبيقها على المعاهدات الميكونية واجتهاداتهم فى ايراد الاوجه التى فرضوها واعتبروها محافظة لحقوق عهد سنة ١٩١٦ الفرنسية البريطانية وعهد العربية والبريطانية والحكم والنقض والابرام على ماتلذه الطباع وتتوق اليه الاهواء والمقاصد وعلى الاخص ما رأيناه فى احدى صحف اسبوعنا هذا من المباحث فى ما آل محررات صادرة من (مولانا المنقذ) لفخامة نائب جلالة الملك بمصر جناب الشهم السير (مكماهون) وبيان تواريخها ومآل كل منها التى لا نقول عن هذه المباحث وما أتوه جهابذة الصحافة وانبياء السياسة بوجه الاختصار الا اولاً لاندرى عن الوجه الداعى على حملات الصحافة الفرنسية اصدقائنا على المجموع البريطاني وملاومونا به وايلامهم بكل ماهو معلوم ومعروف السوم من عكس القضية ... فان عهد بريطانيا لنا معاشر العرب وحقها لهم انتج بخدمة عظيمة لصدمتها القدعة فرانسا لاننكرها ولا ننكر تلك الخدمة الا كل مجرد من صفات كمالات البشر فان ذلك الحلف الذى من جلة مؤداه

الاشتراك في الحرب وكانت نتيجة هذا الاشتراك من اهم اسباب استرداد (الالزاس) و (اللورين) هذا بالاختصار اذا لم نقل بل صيانة سوريا من المقاطعات والولايات ان تلحق بتلك المقاطعتين ولا فخر وعليه فهل من ظرافة الشهامة الفرنسية ان تحمل على صديقتها القديمة تلك الحملات والحالة هذه المشهودة وهل يكون جزاء بريطانيا وحلفائها العرب في مقابلة خدماتهم لها بهذه الوجه تلك التعبيرات والاسنادات ؟؟ الا ينبغي لتلك الظرافة والتراقة الشهيرة ان تتنازل على فرض كل حق صريح زعمه لها في البلاد العربية وتجعل هذا التنازل هدية منها للعرب في مقابلة قتالهم معها للعدو المشترك وهل من مقتضى تلك الصفات ان تفتح على صديقتها القديمة بريطانيا العظمى بابا للحرب بلومهم ومؤاخذتهم لها بالصورة التي لا يمكن معها دفع حجتهم وهل نرى النجابة الفرنساوية من شعار المروة والشهامة ان الرجل متى قضيت حاجته وقضت مهمته يرجع على حقوق رفيقه ومعينه على قضاء تلك المهمات فيتصيبها منه فليتدبر ا...

انا لا نريد باتيان هذه الفقرات الا البحث في الاخلاق التي يوصي عليها العالم المدني ويعتبرها انها اساس مدنيته والا فان الامر لله من قبل ومن بعد فانه القاهر فوق عباده

أما ما يجب ان نقوله على مآل المحررات الهاشمية آنفة الذكر فهو قول الشاعر :

وكل يدعي وصلا لسلمى
وسلمى لا تقر لهم بذاكا

ومن كل هذا يعلم باننا اصبحنا مصداقا لما قيل في العسل الذي هو شفاء للناس (فان تمدح تقول الشهد مطعمه وان تذم فقل قيء الزنابير) كيف لا نقول باننا اصبحنا مصداقا لقولهم فينا مآل البيت المذكور وكثير من اخواننا سامحهم الله يقولون بانه لو لا قيامنا على التورانية لتيسر لها الاستيلاء على كذا وكذا وكان كذا ويكون كذا وكذا الى ان تخلص كل افريقيا ثم الى سد ذي القرنين خلاص من ورائه من ابناء ابيها وامثال هذه المخرفات الساقطة بطبيعتها التي نرى الكلام عليها أشد سقاطة مما بها من الهذيانات والترهات

ومع ما في ملخص الموضوع فانا بينما نجد تورانيتنا واشياعها يقولون بأنا حلنا دون استئصالهم افريقيا كاملا نجد من الجهة الاخرى حملات عالم افرنسيتنا فالله المستعان ولا يهمنا كل ذلك لأن كل ذي نعمة محسود والحمد لله على نعمائه

الثاني اعتقادنا القطعي بدخولنا عموما والشماليين منا خصوصا في حد قوله تعالى أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

توجيهات

وجه وسام النهضة من الدرجة الثانية الى قائمقام ينبع الشيخ مصطفى خطيب .

ووجه ايضا وسام النهضة من الدرجة الثالثة الى مأمور عربان جهينه وينبع الشريف غالب بن بدوي الهجاري

ووجه هذا الوسام عينه الى المأمور البريطاني الكبتن جوتليب معاون مدير المكتب العربي بمصر .

وقد فات القبلة أن تذكر المشار اليه في جملة المأمورين البريطانيين الذين خدموا في النهضة المباركة حيث كان علم توجه في جلتهم سهواً

الاحتفال بتقسيم جوائز النجاح

في المدرسة الهاشمية بجدة

٢

ولما انتهى التلميذان محمد عثمان وجمال زكي من المحاورة في القرآن والتجويد ـ رقى المنبر التلميذ محمد صالح اسلام والقى الخطبة الآتية :

خطبة التلميذ محمد صالح اسلام

ايها السادة

لاشك في ان المدرسة اعظم عامل في تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق من شوائب الجهل ووباء الرذيلة كيف لا وهي التي تثبت في افئدة الناشئة الحمية الوطنية والغيرة الدينية وحينئذ يدأبون في رفع منار امتهم واصلاح شأن بلادهم فيكونون اعضاء عاملين في هذا المشترك الحي فيفيدون ويستفيدون وناهيك ما في هذا من الفخر والشرف لان احب الخلق الى الله تعالى انفعهم لعياله . فهي اذاً أقوى سبب لتقدم البلاد في المعارف والصناعات والمخترعات فالمدرسة منشأ الفضائل والكمالات ومركز المجد والعلى ومهبط العلم والعرفان فالامة ذات المدارس العالية هي الامة المتمدنة هي الامة المتصفة بمعنى كلمة الانسانية الحقيقية

هذا كله اذا كان غايتها الوحيدة تهذيب الاخلاق ونفع الوطن وترقية البلاد وخدمة الانسانية فاي أمة مشت على هذا المبدأ القويم ونسجت على هذا المنوال تمتعت بالحياة الذاتية لان الحياة الحقة الصحيحة هي حياة الفكر والعلم قال عليه الصلاة والسلام « كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك »

أما اذا كثر الاخير والعياذ بالله تعالى في امة كان عنوان لتأخرها ودلالة لخلوها من الفضيلة والوجدان فحينئذ تكون عالة على المجتمع البشري علة هوادمها العمرانية لا منشأ عنها ـ هذه دولة روسية التي في مهد الحضارة والمدنية وعلى ما بها من ضخامة الملك وعظمة السلطان فانه لما ضرب الجهل سرادقه في انحاء مملكتها كثر فيها الفوضويون والاشتراكيون فاودوا بها الى الدمار وساقوها الى الهلاك واصبحت مركزاً للشاغبات ومنبعا للاضطرابات

اجل فافضل الاعمال واقومها ما كانت ثمرته جليلة وغايته سامية ولا غرو فتنمية الفكر وتصفية جوهره انما تكون بالمدارس وان هذه الغاية العظيمة والمطالب السامية لا تنال عفواً ولا بالادمان والاحلام بل لا بد ان يضحي في سبيلها كل عزيز وغال وان يوالي الانسان اجتهاده حتى يواصل ليله بنهاره ومن ثم يتفاوت الناس في العزم والاقدام لان الرغائب لا تنال الا بالمتاعب ولله در من قال :

هل الفخر الا درك اسمى الرغائب
بحزم وعزم في جلائل المطالب

وقصارى القول ان المدرسة أصل كل كمال ومادة كل فضيلة ومنبع الرقي وعنوان النجاح ومصدر الفلاح فاي أمة انتشرت فيها المدارس قلت فيها الجرائم والمخاصمات لان من فتح مدرسة أغلق سجناً ولان كل انسان عرف حقوقه وواجباته نحو دينه ووطنه ومواطنه ونحو حكومته فحينئذ يلزم حده ولا يتعدى طوره هذه حكومة سويسره نشرت فنون التعليم في انحاء مملكتها فعم جميع طبقاتها حتى اصبح انه لا يوجد في المائة واحد لا يحسن القراءة والكتابة وحتى ان الحكومة تقفل الايام العديدة وأبوابها مفتوحة فلا تعرض دعوة واحدة كما تشهد بذلك تقاريرهم الرسمية فالمأمول منه جل شأنه ان يوفق حكومتنا السنية فتح دور التعليم والصناعات والزراعات حتى يعم العلم الجزيرة من اقصاها الى اقصاها فحينئذ تزاحم الامة العربية النجيبة الامم الحية في مصافهم فتجارهم كتفا لكتف وجنبا لجنب وما ذلك على الله بعزيز .

وبعد انتهائه من خطبته تقدم التلميذان الآتيان وتحاورا في المناظرة العلمية الآتية

المناظرة العلمية

بين

التلميذين محمود سرتي و محمد مختار

محمود سرتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد مختار وعليكم السلام ورحمة الملك العلام

سرتي مالي اراك منكبا على هذه الوريقات ومضيعاً فيها لذيذ العمر ونفيس الاوقات ؟ وغيرك من الاحداث والشبان متمتع بنعيم العيش رافل في جميع ثيابه بين الاخوان فعليك ياصديقي بالرفق والتأني فان ما قل ودل خير مما كثر ومل ومن تأنى نال ما تمنى اما سمعت قول من من عيناه نور النبوة سطع « المنبت لا ظهرا أبقى ولا ارضا قطع » .

مختار الجد بالجد والحرمان في الكسل
فانصب تصب عن قريب غاية الامل

ايها الاخ العلم لا يدرك الا بالاجتهاد والكد ومن جد وجد

بقدر الكد تكتسب المعالي
ومن رام العلى سهر الليالي
ومن رام العلى من غير كد
اضاع العمر في طلب المحال

اما قال الله تعالى في كتابه المنزل على خاتم الرسالة والنبوة (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) وقال الشاعر

وحصل العلم وزنه بالتقى
وسائر الاوقات فيه استغرق

وقال آخر : (من ضيع الحزم في أوقاته ندما) وقيل في المثل من ترك الشيء في ابانه عوقب بحرمانه . الى غير ذلك من الامثال والاشعار المتداولة بين اهل العلم في جميع الاقطار . فدع عنك هذه الحجج الواهية وهلم بنا نجد ونجتهد لننال من العلوم والمعارف والرتب العالية

محمود سرتي اذا ضيعت هذا الشباب في التعب والكد . واتعبت فيه يومك بالسهد فمتى تجتني ثمار افنان شبابك وهذا اوان اقتطافها ام متى تدار عليك كؤوس عنفوان عمرك وتسقى رحيق سلافها فدع عنك هذا التعصب والغلو والاجتهاد الكاذب . اما سمعت قول اصدق الخلق نطقا (ان لنفسك عليك حقا) واعلم ان التعب والكد لا يجديان شيئا وان جميع الامور بعناية الباري فلا تعتمد على مجرد الاجتهاد والكد فتكون على جرف هار وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم « ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك » يظهر ان ما ابديته عين الصواب وانه حجة اولي النهى والالباب

مختار ايها الاخ ما قلته حق لا ينكر ولكن قد جعل الله تعالى لكل شيء سببا كما اقتضته حكمته جلت عظمته اما سمعت قول افصح الخلق نطقاً واوضحهم بياناً « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » فذكر عليه الصلاة والسلام « ان الرزق على مجرى الرياح » ولكن يؤخذ من

كلامه الشريف انه لابد من السبب القوى كما يسعى فى الندوة والرواح

سرفي: مالي اراك تنتقل من موضع الى آخر وما مناسبة هذا الحديث لما فيه نتناظر نحن نريد ان نبين الطريقة المستحسنة فى طلب العلم واظهار المبطل منا والمحق وانت تأتيني بالادلة الواردة فى الحث على السعى فى طلب الرزق

مختار: وكم من عائب قولا صحيحا .

وآفته من الفهم السقيم

سبحان الله اما علمت ايها الاخ ان الرزق قسمان قسم تتغذا به الابدان والآخر تتغذى به الارواح والاذهان ولكن انما طرا لك سوء الفهم بسبب توانيك وتقصيرك فى طلب العلم

سرفي: تعيرني بسوء الفهم وقلة الرأى وتستخف بي بسبب قلة الاجتهاد والسعى فان كنت بكدك تحصل على زعمك اعلا مراتب العلوم والمعارف فى اقرب زمن فانا ارفق والحقك فى هذا السن واكون قد اكتسبت راحة نفسي واعطيتها استحقاقها وتكون انت قد جنيت عليها وحرمتها من لذيذ النوم اعتناها

مختار: هيهات هيهات أأبيت سهران الدجى ؟ وتبيته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقى اما ترى اننا جميعا فى مدرسة واحدة وانت وامثالك يعاملكم الاساتذة بالضرب والتوبيخ بسبب التواني . وانا وامثالي ترونا بين الرضا فائزين من توجهاتهم بنيل الامانى واما قولك انك ترفق بنفسك وتلحقني فى هذا المضمار . فهذا لايكون الا بعد ان احرز قصبات السبق دونك وارقى فى معارج السيادة والافتخار وانتظم حينئذ فى سلك الاساتذة فتصبح انت وامثالك لي من جملة التلامذة وشتان ما بين المقامين يامسكين فارجع من غيك . ولا تغتر فاسد رأيك فهيهات هيهات ان تقاس الثرى بالثريا والبصل بالياسمين . السنا فى مدرسة واحدة ؟

سرفي: بلى

مختار: أليس الاحتفال المعظم المحتوى على جمع من الافاضل والوجهاء والاعيان انما هو لاعلاء مقام المستحق منا للمكافاة واشهاره . وتعظيم قدر المجتهد فى طلب العلم وبيان اقتداره ؟

سرفي: بلى

مختار: فسيظهر اذاً المحق منا والمبطل ونرى من يفوز بحسن المكافاة والمتطل

سرفي: صدقت صدقت واجدت فى رأيك الذي به نطقت ولكن ياصديقي مامضى فات وسترى ما تقر عينيك من حسن الاجتهاد فيما هو آت . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مختار: ايها الاخوان الاعزاء قد رأيتم ما جرى بيني وبين الاخ لكم المخطى منا والمصيب وان للجد والاجتهاد فى طلب العلم هو رأى كل عاقل لبيب فهيا بنا يا اخواني على العمل بالجد والنشاط فى طلب العلوم والمعارف لنشيد ما اندرس من مجد آبائنا البواسل وفخرهم السالف ونعيد ارواح الكمالات العربية الى اجسادها حيث سمحت الايام ببزوغ شموس محيا جلالة منقذنا الاعظم ناصر الامة العربية مشيد دعائم فخرها . والرافع على السماكين عظم قدرها ادامه الله تعالى وادام ايامه . ونصر جيشه وسراياه ورفع على مد الدهر مقامه وحفظ عنه وكرمه سمو اشباله الفخام جعلهم ذخراً للامة العربية وللمسلمين والاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعقب انتهاء محاورة المناظرة العلمية رقى المنبر التلميذ ابوبكر ناظر والقى الخطبة الآتية

خطبة التلميذ ابو بكر ناظر

« الحقيقة الناصعة »

سادتي الافاضل ابناء مجدة العرب

لقد مضت سنين واعوام عديدة وصروح العلم دارسة بهذا الوطن المحبوب كأنه سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً فمنّ البارى علينا بجلالة مليكنا المعظم المفدى بالارواح والمهج فزأر زئير الاسد الغضبان ونهض باعتناء على قوم ضلوا السبيل فأضلونا . وجز غراطيمهم وسحق جرائم ايديهم الاثيمة المنشبة على اعناق الامة بلبه وسيفه حتى اصبحوا فى خبر كان كأن لم يكونوا بالامس ونفث فينا روح الاخلاص . روح الشعور . روح الحياة . روح الجد والنشاط . روح العلم والاجتهاد . بعد ان وكل امره اليه تعالى قائلاً « اللهم امنن على هذه الاعباء الثقيلة التى حملتها من لدن اتق وقوى وامدني بروح منك » فأمده ربه بالنصر والظفر . لانشاء امة شريفة عريقة فى الحضارة والمجد ثم التفت جلالته بفتح المدارس وانشاء المعاهد العلمية وانتشار العلم بالبلاد العربية واعادة تراث اجدادهم السالف . وانتشالهم من هوة الجهل الى بحبوحة العلم فحقق البارى آماله وما مضت مدة وجيزة كانها عشية أو ضحاها حتى اصبحت الامة تجني ثمار غرس جلالته من دوحات العلم والمعارف بعد ان كانوا اعضاء اشلاء يتخبطون في جهلهم تخبط الاعمى فى ليلة دهماء فاكتسبوا علوما وفنونا لاتدرك في سنين واعوام ويؤيد ذلك مدرستنا هذه فانه مامضى عليها عامان الا وانبثق نور العلم من افقها مضيئا على سماء البلاد العربية كانه كوكب دري ، يوقد من شجرة مباركة طيبة واصبحت تضاهي المدارس العالية بمرأى ومشهد لا يناضلها الا رجل مأفون كانما يتخبطه الشيطان من المس

ثم ما من حكومة رقت الا بعد ممر دهر طويل كما هو مثبت بين دفتى التاريخ . فحينئذ لا بدع اليوم اذا نظر ذوو الالباب نظرة عامة الى رقي هذه الامة فى هذه الايام القلائل

خضعوا لها بأنها قادرة فى لمح البصر على مجاراة الامم الغربية من بني الانسان وانها مستطيعة على ان تحكم نفسها وادارة شؤنها وستبرهن ذلك للعالم أجمع وتتبع القول بالعمل ويذعن كل متعصب من الامم بروح شعورنا الحسي الحي ونكون مطمح انظار العمرانيين ولا فخر .

اجل لا ارتاب ان الذين يرون مما نحن فيه نحن ابناء الوطن من مجاراة الامم الحية ويرمونه بالامر الجلل ناشئ من تشخيصهم اياه هزبراً يزأر والحال انه ثم فى جلد اسد فدعوا بوجدانكم من هذه الآمال المتفرة عنا وهلموا لنغوص فى لجج بحار العلوم وتواريخ اجدادنا وابطال ديننا القوى المتين الذين دوخوا الحكومات وقضوا على غطرسة من ارادهم بسوء ولنا بهم اسوة حسنة فلنستخرج بحار لؤلؤها وعظيم ثروتها . وما ذلك بصعب على من يجد ويجتهد بعزم وحزم ونشاط

الجد يدني كل امر شاسع

والجد يفتح كل باب مغلق

أتعلمون يا أبناء وطننا أى وسيلة كانت من أعظم الوسائل لتقدم الغربيين ونيلهم صيت الفخر والسودد الذى عم الانام واصبح درساً للاطفال شيئان يسيران . حب الاطلاع . والاعتماد على النفس . وقد وطد لنا سبل رقينا جلالة مليكنا المعظم فعلينا اخواني ابناء مدرستي بل عموم ابناء وطني ان نكون مصداقاً للعلم اوفياء للعمل فنحن محط آمال امتنا فى مستقبلها وعمدتها فى مهماتها وقطب رحى مصالحها نحن رجال الغد وموضع الآمال ومن بيدهم ستكون مقاليد الامور وازمة الاعمال . فلنكن خير خلف نكن رجالاً عاملين نكن بين الناس ضياء ونوراً نحن الآن فى عنفوان شبابنا فهيا بنا لننتهز الفرصة قبل الفوات اذ وقت الشباب وقت العمل ووقت الاستعداد لترفع منار المستقبل الحسن ونحافظ على اوقاتنا عملاً بقول الشاعر الحكيم

واحرص الوقت فكل ذره
منه رخيصة بالف دره

فان ملأناها عملاً كانت لنا حديثاً حسناً وثناء طيباً وفخراً دائماً وان اضعناها فيما لاينفعنا كانت شاهدة علينا بين يدى خالقنا وذلك مالاينتظره الوطن ومليكه المهاب

فادمه يارب نبراساً نستضيىء فى سناه ومصباحا نهتدى به الى سبل العلم والحياة . وابد سمو امرائنا وقادتنا واطال امتنا انجاله الفخام واحفظ لنا قائمقام جلالته صاحب الكمال ووفق جميع رجال حكومتنا العربية الهاشمية لما فيه الصلاح والنجاح للامة والبلاد آمين

ليحيى الارتقاء . ولتحيى العلوم والعلماء . ولتحيى مدرستنا هذه . ولتحيى المدارس الهاشمية

« البقية تاتي »

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من الغرفة التجارية بجدة انه وصلت الباخرة (دقهلية) من السويس وعليها البضائع الآتية

عدد		عدد	
١٤٣	صابون	١١٢	فول
٢٧	جبن	٢٠	عدس
١٤	قماش	١٣	بزيم
١١	سجاره	١٠	طحين
٨	قوارير فارغه	٧	مأكولات
٦	ترمس	٦	ورق سيجاره
٥	لثا	٥	دخان
٥	كبريت عامودى	٤	نيله
٣	كتب	٣	بضاعه
٢	روح لنفادر	١	كنادر
١	مطبوعات	١	مواسير
١	كولونيا	١	ماء معدن
١	حمام	١	عطاره
١	قاصوليه	٤١٣	المجموع

سنابيك

وجاء ايضاً انه وصل السنبوك (فتح الخير) من الليث وعليه :

عدد		عدد	
٢١	شكة سمن	١٠	حصم

وجاءنا منها ايضا انه وصل السنبوك (قاصدكريم) من القنفذة وعليه :

عدد		عدد			
٤٠	سنه مكى	٨	صمغ		
٦	لوز	٤	شكة سمن	٣	دجرة

و وصل السنبوك (فتح السلام) من القنفذة وعليه:

عدد	
٢٤	سنه مكى

ووصل من املج السنبوك (مسهل) وعليه :

عدد	
١٨٦	شكة سمن

ووصل السنبوك (فتح الرحمن) من ميدى والوك وعليه:

عدد		عدد	
٩٣	نورة	٤٠	سنه مكى

ووصل ايضاً السنبوك (سعادة) من ميدى وعليه :

عدد		عدد	
٧٠	بن قهوه	١٢	تنباك كزرون
٤٤	تنباك حمى		

وصل السنبوك (سهاه) من الليث وعليه

عدد		عدد			
١٤	دخان	١٢	حصم		
٥	فحم	٤	سنه مكى	١	قماش

برقيات عمومية

قوات دانونزيو

لوندره — في ١٣ المحرم

جاء في بلاغ رسمي من القيادة العليا في فيوم تاريخه ٢ اكتوبر ان لدى دنونزيو الآن ١٥ ألف رجل ومدرعة وطراداً قديماً ونسافتين وثماني محقات مائية و ١٤ علقة وكمية وافرة من المؤن والذخائر

وقد اتخذت القيادة جميع الاحتياطات اللازمة على اثر احتشاد الزمر المسلحة من اليوج السلاف وقد رفع المصار عن الاغذية والبريد على اثر احتجاج المجلس الوطني روتر

المانيا والبلطيق

باريس — في ٢٤ المحرم

ابرقت الحكومة الليتوانية الى مؤتمر الصلح تنبئه بان الجيوش الالمانية في كورلاندا بذلت قصارى الجهد في سبيل منع الليتوانيين عن محاربة البولشفيك . وحينما باشر الليتوانيون اخيراً هجوماً جديداً وأقصوا العدو عن منطقة كبرى هاجمهم الالمان من خلف في ٨ اكتوبر فالحكومة الليتوانية ترجو من الحلفاء ان يتخذوا الاجراآت السريعة اللازمة لاكراه المانيا على احترام معاهدة الصلح التي خالفتها . واختتمت الحكومة تلغرافها بقولها انه عقدت محالفة بين المانيا وروسيا الماشة لالمانيا . وهي محالفة لا تهدد فقط استقلال ليتوانيا بل استقلال العالم اجمع . وان الحكومة الليتوانية عازمة على المدافعة عن استقلالها حتى آخر نقطة من دمها

لوندره — في ١٤ المحرم

علمت جريدة « ديلي كرونيل » من ريغا بتاريخ ٨ اكتوبر ان قوة المانية مؤلفة من ٢٠ ألف رجل اخذت تهاجم الليتوانيين على مسافة ١٠ اميال وعلى مسافة بضعة اميال من ريغا روتر

لوندره — في ١٤ المحرم

علمت جريدة التيمس من برلين ان الكولونل برمون المعروف بالامير اوروزوف الروسي الالماني قائد معظم القوات الالمانية في البلطيق يلقى امداداً واعلن الحرب على الحكومة الليتوانية زاعماً ان هذه الحكومة تريد عقد الصلح مع البولشفيك

وصرحت جريدة « فرييت » ان حكومة (روسيا الغربية) اصدرت في برلين قرضاً بمساعدة صاحب مصرف مشبوه . وقد بادر الرجل المذكور بعد ذلك الى اخفاء نفسه

أما الضمان الذي كان تقرر ان يكون مقداره ١٥ مليون جنيه فهو مؤلف من الاملاك التي كانت ترجو الحكومة الجديدة الاستيلاء عليها . روتر

المعاهد البلغارية

باريس — في ١٢ المحرم

ينظر المجلس الاعلى غداً في اطالة المهلة الممنوحة لبلغاريا لتقديم ملحوظاتها على معاهدة الصلح مدة عشرة ايام اخرى روتر

التصديق الصلح

لوندره — في ١٤ المحرم

صدق الملك لمعاهدة الصلح

الحالة في فيوم

لوندره — في ١٤ المحرم

يؤكدون ان الحالة في فيوم لا تزال غير مرضية وانها قد تؤدي الى وقوع فتن خطيرة في ايطاليا لان قوات دانونزيو تأبى الخروج من المدينة والجيش والاسطول لا يريدان اكراهها على الجلاء ويؤكدون نقلاً عن مصدر جدير بالثقة ان ملك ايطاليا تهدد الامة بالتنازل عن العرش اذا كان الجيش والاسطول لا يغيران موقفهما روتر

معاهدة الصلح

— في مجلس شيوخ فرنسا —

باريس — في ١٤ المحرم

خطب المسيو (ليون بورجوى) في مجلس الشيوخ متوسعاً في شرح تقريره عن معاهدة الصلح والح بوجوب حفظ صلات التضافر والتضامن المالي بين الحلفاء وفرنسا وطلب بذل همة متواصلة وسهر دائم على تنفيذ معاهدة الصلح

ويجب ان يبقى اتحاد الامم المتحالفة محفوظاً كما كان اثناء الحرب . وطلب ايضاً الاحتفاظ بالاتحاد الداخلي

وقال ان التصديق للمعاهدة سيمنح الحكومة قوة جديدة في المفاوضات المقبلة فيتيح لها الحلول في المنزلة التي قدرها لها التاريخ

وارجئت البقية الى غد بعد ان تدخل المسيو (لامارتويل) في المناقشة اسفاً لصيانة الوحدة الالمانية

مشكلة البلطيك

باريس — في ١٤ المحرم

نظر المجلس الاعلى في جواب المارشال فوش على المذكرة الالمانية المتعلقة باخلاء البلطيك

وقد ذكرت في النص الحوادث الاخيرة التي وصلت الى علم المجلس . والاعتداء الالماني على الليتوانيين . وسوف ترسل المذكرة قريباً وقد تنشر غداً

باريس — في ١٤ المحرم

ينذر المارشال (فوش) في مذكرته الحكومة الالمانية بانه ستنفذ الاجراآت الاكراهية التي قررها الحلفاء اذا هي لم تذعن لاوامر المؤتمر

ثم انه سترسل الى تلك البقاع لجنة دولية للاشراف على انفاذ الاجراآت المذكورة هافاس

باريس — في ١٤ المحرم

ورد من (زوريخ) انه يؤخذ من اخبار اكيدة ان (فون درغولتز) يأبى الاذعان لاوامر الحكومة الالمانية ولا يريد العمل على اعادة الجيوش هافاس

باريس — في ١٤ المحرم

ارسلت حكومة (ليتونيا) الموقتة الى مؤتمر الصلح تلغرافاً اوجبت فيه من الحلفاء ان يتخذوا اجراآت فاصلة سريعة لاكراه المانيا على احترام المعاهدات والعمل بموجبها هافاس

برلين — في ١٥ المحرم

علمت جريدة « لوكال انزيجر » من ميتاو ان جنوداً ليوتينيين عديدين انضموا الى الكونت برموند

واعلن تلغراف وارد من (كونجسبرج) ان كتائب استونية قوية تتقدم من جيفالد نحو ريغا

وعلمت « لوكال انزيجر » ان الاسطول البريطاني اقلع عن ريغا روتر

كوبنهاغ — في ١٥ المحرم

اعلن قلم المطبوعات الليتوني من ريغا ان الجيوش الليتونية اجلت عن الضفة اليسرى من (دفينا) لاشتداد ضغط القوات الالمانية المتفوقة عليها عدداً

واصبح العدو الآن في الضواحي ولكن الليتونيين محتفظون بالضفة اليمنى من النهر

ووصلت قطر حديدية مدرعة في الليل منجدة الليتونيين الذين عقدوا النية على بذل اقصى الجهود في سبيل الاحتفاظ بريغا حتى تصل الامداد ر

في المجلس الوطني الالماني

باريس — في ١٥ المحرم

جرت حوادث اضطراب في المجلس الوطني حيث خطب هنك الاشتراكي الحر منتقداً على اتفاء الصحف الاشتراكية الحرة وقائلاً ان جمعيات الطلبة والجنود القدماء وأندية الصيد وجمعيات الرياضة البدنية والمزارعين يتناولون اسلحة كثيرة مما يعد خرقاً لمعاهدة الصلح . فقابل بعضهم هذه التصريحات بصراخ الاستياء قائلين

(انكم تريدون دفع جيوش الحلفاء ضد المانيا)

فاجابهم هنك قائلاً انه لا يقول الا الحقيقة واعترف الوطني هينتز بان حزبه يحاول اعادة الحكم القديم فذكر الوزير دافيد الهيئة بان الحكم القديم ساق المانيا الى اعظم النكبات روتر

تصديق فرنسا

المعاهدة الدفاعية

باريس — في ١٥ المحرم

نشرت الجريدة الرسمية قرار التصديق للمعاهدة الانكليزية الفرنسوية الامريكية روتر

صحة ولسون

واشنطون — في ١٧ المحرم

صدرت نشرة صحية رسمية اعلن فيها ان حالة ولسون الصحية تكرهه على لزوم الفراش لمدة غير معينة فتبدد الامل في ان يتمكن الرئيس من استئناف عمله قريباً

وقد تأثر الجمهور كثيراً من خطاب منسوب الى احد الشيوخ جاء فيه ان الرئيس مصاب بعطب في المخ سوف ينشأ عنه فالج في الوجه وانه لم يعد قادراً على القيام بمهمة ما ولا يستطيع ان يكون عاملاً يعول عليه

وقد باتت الحالة محور الاخذ والرد الكثير لانه ولئن يكن الدستور يخول نائب الرئيس حق ادارة الشؤون في حال تعذر الرئيس عن العمل اذ لا توجد لذلك سابقة روتر

بين ايطاليا والمجر

باريس — في ١٥ المحرم

سينظر المجلس الاعلى في الاقتراح الايطالي الرامي الى تضمين معاهدة الصلح تنازل المجر لايطاليا عن حقوق المملكة النمساوية المجرية السابقة الممنوحة الى ايطاليا بموجب معاهدة سان جرمان هافاس

روسيا الجديدة والحلفاء

باريس — في ١٥ المحرم

قبل المجلس مبدئياً طلب كولتشاك ودنيكين الرامي الى استرجاع المهمات الحربية الروسية التي استولت عليها المانيا وسيراقب المجلس التنفيذ هافاس

الاسرى الروس

باريس — في ١٥ المحرم

ان اللجنة الدولية الجالسة في برلين ستشرف على الاسرى الروسيين الموجودين في المانيا . وسوف تنشأ لجنة مراقبة من الحلفاء في بلاد النمسا هافاس

اخلاء روسيا

لوندرة — في ١٧ المحرم

تم الجلاء عن روسيا وقد اقلعت النقالة الاخيرة من ساحل مورمانسك أمس . وينتظر وصول الجنرال رولنسون واركان حربه الى غلاسكو اليوم

وقد بعث الملك الى الجنرال رولنسون تلغرافاً هنأه فيه ورجاله بالمهارة التي برهنوا عليها في انسحابهم من روسيا

حوادث سنة ٩١٧

في مجلس النواب

باريس — في ١٥ المحرم

ناقش المجلس في الاقتراح الرامي الى نشر بيان الجلسات التي عقدتها اللجان السرية من سنة ٩١٤ الى سنة ٩١٨

وقد رجا المسيو ريان ان تبدد هذه الايضاحات جميع التهم الباطلة ولكنه ابدى تحفظاً فيما يتعلق بنشر بعض المستندات السياسية

واحتج المسيو بنلفي بعد ذلك على الرواية المشيرة الى ان بعض النواب ضغطوا على الحكومة والقيادة العليا لايقاف هجوم ١٦ ابريل سنة ٩١٧ وذكر استعدادات هذا الهجوم وتفاصيله

ووافق المجلس اخيراً على نشر بيان الجلسات السرية ماعدا المستندات التي ابدى المسيو ريان بشأنها تحفظاً هافاس

جيوليتي والحرب

رومة — في ١٦ المحرم

تكلم السنيور جيوليتي امام منتخبيه فقال انه كان معارضاً لتداخل ايطاليا في الحرب لانه كان يعتقد ان النمسا والمجر مصيرهما التجزئة وان ايطاليا ستنال حصتها اخيراً بلا حرب ولا جهاد . ثم اخذ السنيور جيوليتي يرسم برنامج اصلاحات كبرى ديمقراطية وسياسية وادارية

وقال انه يجب ان يكون اعلان الحرب خاضعاً لموافقة البرلمان

الدستور النمسوي

فينا — في ١٦ المحرم

اعلن هر رينر ان حزبي الاتحاد اتفقا على المبادئ المتعلقة بالدستور وستنظم النمسا كدولة مؤلفة من ولايات متحدة

روتر